تفسير
الرؤيا والأحلام

تأليـــف

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد
المدرس بالأزهر الشريف

الناشر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلي من ش السيد الدواخلي
أمام جامعة الأزهر - بالحسين
ت: ٧٨٦٣٣٨٠



رقم الإيداع
٧٢٨٠ / ٢٠٠٢
الترقيم الدولى
977 - 5442 - 34 - 6

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده جل فى علاه أن بين لنا طريق الخير لنتبعه وأوضح لنا طريق الشر لنجتنبه أوحى لنا بالرؤية أشياء ليوجهنا إلى الخير أو يحذرنا من الشر .

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ خير من رأى وأصدق من أوّل تلك الرؤى .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وكل من اتبع آثارهم واهتدى بهديهم وسار على طريقهم .

أما بعد

يقول رسول الله ﷺ الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فكل خير تراه فى المنام فإنه منه تعالى وكل شر تراه فإنه من تلاعب الشيطان فاحذره فى النهار يخش منك آناء الليل .

وهذا كتاب على صغر حجمه قد جمعنا فيه أكثر ما يهم

الناس فى أمر تلك الرؤى والأحلام عسى الله أن ينفعك به مع نصيحتنا إليك ألا تقص رؤياك إلا على عالم ينفعك الله بعلمه أو حبيب يؤول لك رؤياك على ما تحب وترضى فإن الرؤيا على جناح طائر قد تقع حسب تأويلها أو تفسيرها والله يقول الحق وهو نعم المولى ونعم النصير.

وسلام على المرسلين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلفان

تعريف الرؤيا

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾
[الروم:٢٣]

الرؤيا: ما يرى في النوم، والجمع رُءًى.

الرؤيا في القرآن

ورد لفظ الرؤيا ومشتقاته في أكثر من آية في القرآن الكريم.

أرى – أو أرى في المنام.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾
[يوسف ٤٣]

قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾
[الصافات:١٠٢]

الرؤيا: قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء:٦٠]

قـال تعـالى : ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات : ١٠٥]

قـال تعـالى : ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح : ٢٧]

يريكهم قال تعالى : ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾ [الأنفال : ٤٣]

رؤياك قـال تعـالى : ﴿لا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف : ٥]

رؤياى : قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف : ٤٣]

الرؤيا فى السنة الشريفة

– عن أنس قـال : قـال رسـول الله (ﷺ) : «إن الرسـالة والنبـوة قـد انقطعت ، فـلا رسـول بعـدى ولا نبى ، ولكن

المبشرات رؤيا الرجل المسلم، وهى جزء من أجزاء النبوة»
[أحمد - الترمذى - الحاكم]

- عن أبى هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» [مسلم].

-- عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال: الرؤيا الصالحة» [البخارى].

من فتاوى الرسول (ﷺ) فى الرؤيا

أورد الإمام ابن قيم الجوزية من بين فتاوى رسول الله (ﷺ) فى الرؤيا:

- سئل (ﷺ) عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[يونس: ٦٤]. فقال: هى الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح، أو تُرى له [أحمد].

- وسألته (ﷺ) خديجة (رضى الله عنها) عن ورقة بن نوفل فقالت: إنه كان صدقك، ومات قبل أن تظهر، فقال:

رأيتـه في المنام وعليـه ثيـاب بيض ، ولو كـان من أهل النار ، لكان عليه لباس غير ذلك .

- وسأله (ﷺ) رجل رأى في المنام كأن رأسه ضُرب رأسه فتدحرج فاشتد في أثره فقال : لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك [مسلم] .

- وسألته (ﷺ) أم العلاء فقالت : رأيت لعثمان بن مظعون عينا تجري ، يعني بعد موته ، فقال «ذاك عمله يجري له» .

أنواع الرؤيا

ليس من شك في أن الإنسـان قد يرى في نومه أشـياء : أقوالا يسمعها ، أو أحداثا وصورا يراها ، وليس من شك في أن ما يراه من ذلك قد يكون واضحا متميزا بعضه عن بعض ، وقد يكون غامضاً يختلط بعضه ببعض ، وتتغير صوره ولا يثبت على حال ، وليس من شك في أن بعض ما يرى من النوع المتميز قد يقع في اليقظة ، تارة بنفس الصورة التي رؤي عليها ، وأخرى تكون الصورة المرئية رمزا لما يقع ، وفي

الحالتين تسمى بالرؤيا الصادقة. أما ما لا يتميز ولا يقع فإنه يعرف باسم أضغاث الأحلام.

الرؤيا الصادقة: وتقع أكثر ما تقع لأرباب النفوس الصافية كالأنبياء والصالحين ومنها رؤيا النبى (ﷺ) وهو فى المدينة، أنه هو وأصحابه يدخلون المسجد الحرام، وقد ذكرها القرآن فى سورة الفتح بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧].

ومن الصادق الرمزى ما رآه يوسف عليه السلام رمزا لإخوته وأبويه وهو ما حكاه القرآن بقوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[يوسف: ٤]، وجاء فى آخر القصة حينما دخلوا عليه ﴿يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠]

وقد جاء في الرؤيا الصادقة فيما يختص برسول الله (ﷺ) قول عائشة: «أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ظاهرة واضحة صادقة».

رؤيا غير الأنبياء: والرؤيا الصادقة من غير الأنبياء ثابتة، ولا شك في حصولها، وهي لا تختص بأهل الصلاح والتقوى، وفي صدق رؤيا صاحبي يوسف ما يرشد إلى أنها قد تقع لغير المؤمنين والصالحين.

الفرق بين الرؤيا والحلم

يقول فضيلة الشيخ عطية صقر متعنا الله بحياته:

الرؤى والأحلام ظاهرة موجودة منذ وجود الإنسان، ومن أشهرها ما حكاه القرآن الكريم من رؤيا إبراهيم عليه السلام أنه يذبح ولده إسماعيل، ورؤيا يوسف لسجود الكواكب له، ورؤيا فرعون البقر والسنابل، ورؤيا النبي (ﷺ) دخول المسجد الحرام.

حقيقة الرؤيا

نقل عن الإمام المازرى مذهب أهل السنة فى حقيقة الرؤيا، وهو أن الله تعالى يخلق فى قلب النائم اعتقادات كما يخلقها فى قلب اليقظان، وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء، لا يمنعه نوم ولا يقظة، فإذا خلق هذه الاعتقادات فكأنه جعلها علما (علامة) على أمور أخر يخلقها فى ثانى الحال (أى فى وقت لاحق)، أو كان قد خلقها، فإذا خلق فى قلب النائم الطيران وليس بطائر، فأكثر ما فيه أنه اعتقد أمرا على خلاف ما هو، فيكون ذلك الاعتقاد علما (علامة) على غيره، كما يكون خلق الله سبحانه وتعالى الغيم علما على المطر، والجميع خلق الله تعالى، ولكن يخلق الرؤيا والاعتقادات التى جعلها علما على ما يسر بغير حضرة الشيطان (حضوره)، ويخلق ما هو على ما يضر بحضرة الشيطان، فينسب إلى الشيطان مجازا لحضوره عندها، وإن كان لا فعل له حقيقة، وهذا معنى قوله (ﷺ) "الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان" لا على أن الشيطان يفعل شيئا،

فالرؤيا اسم للمحبوب، والحلم اسم للمكروه، والكل من خلق الله تعالى.

أقسام الرؤيا

هناك أقسام للرؤيا منها الرؤيا الباطلة، ومنها الرؤيا الحق. أما عن أقسام الرؤيا الباطلة فهى سبعة وهى: ١-حديث النفس والهم والتمنى. ٢- الاحتلام الجنسى الذى يوجب الغسل. ٣- ما يكون من تخويف الشيطان. ٤- ما يقوم به السحرة. ٥- رؤيا الشيطان. ٦- رؤيا الطبائع إذا اختلفت وتكدرت. ٧- رؤيا الوجع والألم لشىء مضى. وهذا الكلام يلتقى مع من يفسرون ظاهر الرؤيا فى هذه الأيام بأنها رغبات مكبوتة تطفو على السطح عند نوم الإنسان، وما يتأثر جسمه وتتطلبه طبيعته وحرم منه فى حال يقظته، كالجوع والعطش والحر والبرد. وهذا ما لجأ إليه (سيجموند فرويد) وغيره. والعلم الحقيقى لدى الله تعالى.

أما أقسام الرؤيا الحق فهى خمسة: ١- رؤيا الأنبياء، وهى جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، قال تعالى عن إبراهيم

﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢] وقال الله تعالى عن الرسول (ﷺ): ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ [الفتح: ٢٧]

وهذه الرؤيا صريحة لا يريها إلا الله دون وساطة ملك.

٢- الرؤيا الصالحة التى يبشر الله بها الصالحين، كما أن المكروهة زاجرة يزجرك بها.

٣- ما يريها المَلَك على حسب ما علمه الله من أم الكتاب، وألهمه من ضرب الأمثال الحكيمة لكل شىء من الأشياء مثلا معلوما.

٤- الرؤيا المرموزة وهى من الأرواح، كأن يرى الإنسان فى نومه ملَكًا من الملائكة فيخبره بخبر لا يدل بالصراحة بل بالرمز.

٥- الرؤيا التى تصح بالشاهد ويغلب الشاهد عليها، فيجعل الخير شرا والشر خيرا، كالذى يرى أنه يقرأ القرآن

فى الحمام، فإنه يشعهر بأمر فاحش، لأن الحمام موضع كشف العورات ولا تدخله الملائكة، كما أن الشيطان يهرب عند الأذان .

الأوقات التى تصدق فيها الرؤيا

تحدث العلماء عن أحسن الأوقات التى تصدق فيها الرؤيا واختلاف الناس فيها، هل هى السَّحر، أم النهار، أم القيلولة، ونبهوا على أن من يريد أن تصدق رؤياه فليكن ملتزما للصدق فى حياته، وأن ينام على وضوء، وقالوا : إن المعبِّر للرؤيا لا بد أن يكون ذا فراسة ودراية، وأن يبدأ بقوله لصاحب الرؤيا : خير إن شاء الله، وأن تعبير الرؤيا يختلف من شخص إلى شخص، ومن بيئة إلى بيئة، ومن دين إلى دين، ومن فصل زمنى إلى فصل آخر .

فالسفرجل عند الفُرس عز وجمال، وعند العرب سفر وجلاء، وأكل الميتة نكد عند من يحرمونها، ورزق عند من يستحلونها، والتدفئة بالنار والشمس خير فى الشتاء، وشر

فى الصيف، والثلج والجليد غلاء وقحط فى البلاد الحارة، وخصب وسعة فى البلاد الباردة.

ما أحدثه الناس من بدع فى الرؤيا

نتحدث عن ما أحدثه الناس من البدع الشيطانية فى الرؤيا: فمن ذلك: إقدام المرء على الفعل أو الترك بمجرد المنام، دون أن يعرض ما رآه فى المنام على كتاب الله تعالى، وسنة رسول الله (ﷺ)، وعلى قواعد السلف رضى الله عنهم، وهو بدعة محرمة إجماعا.

رؤيا الإنسان نفسه بين يدى الله تعالى

القيام بين يدى الله تعالى فى المنام:

من رأى فى منامه كأنه قائم بين يدى الله تعالى والله ينظر إليه، فإن كان الرائى من الصالحين فرؤياه رحمة، وإن كان غير ذلك، فعليه بالحذر، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] فإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب وحبب إلى الناس، قال تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢]

وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدى الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق: ١٩]. فإن رأى أنه يكلمه من وراء حجاب حَسُن دينه، وأدى أمانة إن كانت فى يده وقوى سلطانه، وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب، فإنه خطأ في دينه، لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى: ٥١]. فإن رآه بقلبه عظيما كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له، أو حاسبه أو بشره ولم يعاين صفة لقى الله تعالى فى القيامة كذلك.

وعد الله ومغفرته فى المنام: من رأى الله تعالى فى المنام قد وعده المغفرة والرحمة، كان الوعد صحيحا لا شك فيه، لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد.

وعظ الله تعالى فى المنام: من رأى كأن الله تعالى يعظه في المنام، انتهى عما لا يرضاه الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠].

الثوب فى المنام: إن رأى الإنسان كأن الله تعالى كساه

ثوبا، فهو هم ومرض ما عاش، ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير.

الاسم فى المنام: من رأى أن الله تعالى سماه باسمه أو اسم آخر علا أمره.

العطية فى المنام: من رأى أن الله تعالى أعطاه شيئا من متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته.

سخط الله تعالى فى المنام: من رأى كأن الله تعالى ساخط عليه، فذلك يدل على سخط والديه عليه. فإن رأى كأن أبويه ساخطان عليه دل ذلك على سخط الله عليه، لقوله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]. وقد روى فى بعض الأخبار: (رضا الله تعالى فى رضا الوالدين، وسخط الله تعالى فى سخط الوالدين) احذر العصيان واهتم بوالديك.

غضب الله تعالى فى المنام: من رأى كأن الله تعالى غضب عليه فإنه يسقط من مكان مرتفع، لقوله تعالى:

﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه: ٨١]. فإن رأى كأنه سقط من حائط أو سماء أو جبل، دل ذلك على غضب الله تعالى عليه.

الوقوف بين يدى الله فى المنام: من رأى نفسه بين يدى الله تعالى فى موضع يعرفه انبسط العدل والخصب فى ذلك المكان، وهلك الظالم وانتصر المظلوم.

النظر إلى العرش فى المنام: من رأى كأنه ينظر إلى عرش الله تعالى نال نعمة الله ورحمته.

* * *

الصنم فى المنام: من رأى تمثالا أو صنما أو صورة فقيل له: إنه إلهك، أو ظن أنه إلهه، فعبده وسجد له، فإنه منهمك فى الباطل على تقدير أنه حق، وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى.

رؤيا الأنبياء فى المنام

رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم أحد شيئين: إما بشارة،

وإما إنذار. ثم هي على شقين: إما أن يرى نبيا على حالته وهيئته، فذلك دليل على صلاح صاحب الرؤية. وإما أن يراه متغير الحال عابس الوجه، فذلك يدل على سوء حال الرائى وشدة مصيبته، ثم يفرج الله عنه أخيرا.

رؤية آدم عليه السلام فى المنام

من رأى آدم عليه السلام فى المنام على هيئته نال مركزا عظيما إن كان أهلا له، لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]. فإن رأي كأنه كلم آدم عليه السلام نال علما لقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]

رؤية شيث فى المنام

من رأى شيث عليه السلام فى المنام نال أموالا وأولادا وعيشة راضية.

رؤية إدريس فى المنام

من رأى إدريس عليه السلام فى المنام، أكرم بالورع، وختم له بخير.

رؤية نوح فى المنام

من رأى نوحا عليه السلام فى المنام طال عمره، وكثر بلاؤه، ثم يفرج الله تعالى عنه، ويكثر الشكر لله تعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣].

رؤية هود وصالح فى المنام

من رأى هودا أو صالحا عليهما السلام فى المنام تسلط عليه الظلمة وتسفهوا عليه، ثم يرزق النصر عليهم.

رؤية إبراهيم فى المنام

من رأى إبراهيم عليه السلام فى المنام رزق الحج إن شاء الله. وقيل: إنه يصيبه أذى شديد من أحد الظالمين، ولكن الله تعالى ينصره عليه، ويكثر الله له النعمة، ويرزقه زوجة صالحة.

رؤية إسحاق فى المنام

من رأى إسحاق عليه السلام فى المنام أصابه شدة فى بعض الأقرباء، ثم يفرج الله عنه، ويرزقه عزا وشرفا وبشارة.

رؤية إسماعيل فى المنام

من رأى إسماعيل عليه السلام فى المنام رزق الفصاحة وحسن التدبر والسياسة، وقيل: إنه يتخذ مسجدا أو يعين عليه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧]

رؤية يعقوب فى المنام

من رأى يعقوب عليه السلام فى المنام أصابه حزن عظيم من جهة بعض أولاده، ثم يكشف الله تعالى ذلك عنه ويؤتيه محبوبه.

رؤية يوسف فى المنام

من رأى يوسف عليه السلام فى المنام فإنه يصيبه ظلم من بعض أقربائه، ثم يفرج الله عنه، وينال عزا وشرفا.

رؤية يونس فى المنام

من رأى يونس عليه السلام فى المنام، فإنه يستعجل فى أمر يجلب عليه الضيق، ثم ينجيه الله تعالى.

رؤية شعيب فى المنام

من رأى شعيبا عليه السلام فى المنام مقشعرا فإنه يذهب بصره، فإن رآه على غير تلك الحالة فإنه يبخسه قومه حقه.

رؤية موسى وهارون فى المنام

من رأى موسى وهارون عليهما السلام أو أحدهما يهلك على يديه أحد الظالمين.

رؤية أيوب فى المنام

من رأى أيوب عليه السلام فى المنام ابتلى فى نفسه وماله وأهله وولده، ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له. لقوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ [ص: ٤٣].

رؤية داود فى المنام

من رأى داود عليه السلام فى المنام على حالته نال عزا وشرفا ومكانة عظيمة.

رؤية سليمان فى المنام

من رأى سليمان عليه السلام فى المنام رزق العلم والتفقه فى الدين، وقيل من رأى سليمان فى المنام انقاد له الناس.

رؤية زكريا فى المنام

من رأى زكريا عليه السلام فى المنام رزق على الكبر ولدا .

رؤية يحيى فى المنام

من رأى يحيى عليه السلام فى المنام، وفق للعفة والتقوى.

رؤية عيسى فى المنام

من رأى عيسى عليه السلام فى المنام دلت رؤياه على أنه رجل مبارك كثير الخير، ويكرم بمعرفة العلوم.

رؤية سيدنا محمد (ﷺ) فى المنام

قد بعث الله تعالى سيدنا محمدا (ﷺ) رحمة للعالمين، فطوبى لمن رآه فى حياته فاتبعه، وطوبى لمن يراه فى منامه،

ومن فضل الله على الشيخ طه عبد الرءوف واعترافه بالنعمة أنه رآه (ﷺ) والشيخ صغير وقد استضافه هو ومولانا الحسين فى بيت أبيه وقد حضرت المقابلة جدته لأمه- وعندما أتم حفظ القرآن رأى أبو الشيخ فى المنام الرسول يضع ابنه على حائط عال - فضلا من الله ونعمة.

فمن رأى الرسول (ﷺ) فى المنام وكان مديونا قضى الله تعالى دينه، فإن كان مريضا شفاه الله، وإن كان غير متزوج فإنه يتزوج، وإن كان لم يحج فإنه يحج. وإن رؤى الرسول (ﷺ) فى المنام فى أرض جدبة أخصبت، أو فى موضع قد فشا فيه الظلم بدل الله الظلم عدلا، أو فى مكان فيه خوف أمن أهل هذا المكان، هذا إن رؤى على هيئته، فإن رؤى شاحب اللون مهزولا أو ناقصا بعض الجوارح، فذلك يدل على ضعف الدين فى ذلك المكان، وظهور البدعة.

رؤية الملائكة فى المنام

رؤية الملائكة فى المنام إذا كانوا معروفين مستبشرين يدل

على ظهور خير لصاحب الرؤيا، وعز وشرف، وقوة وبشارة ونصر بعد ظلم، أو شفاء بعد مرض، أو أمن بعد خوف، أو يسر بعد عسر، أو غنى بعد فقر، أو فرج بعد شدة.

رؤية الصحابة في المنام

إن صحابة رسول الله (ﷺ) هم الذين أخذوا تعاليم الدين مباشرة من رسول الله (ﷺ)، وقد قال فيهم الرسول (ﷺ): «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» وقال ﷺ: «إن الله اختارني واختار لي أصحابي».

فمن رأى واحدا منهم في منامه أو جميعهم أحياء، دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزا وشرفا ويعلو أمره.

فإن رأى كأنه صار واحدا منهم يناله شدائد، ثم يرزق الفرج، ومن يراهم دائما في منامه صدقت معيشته.

رؤية أبي بكر (رضي الله عنه) في المنام

من يرى أبا بكر (رضي الله عنه) في المنام حيا، أكرمه الله بالرأفة والشفقة على عباد الله.

رؤية عمر (رضى الله عنه) فى المنام

من يرى عمر (رضى الله عنه) فى المنام أكرمه الله تعالى بالقوة فى الدين، والعدل فى الأقوال، وحسن السيرة فيمن تحت يده.

رؤية عثمان (رضى الله عنه) فى المنام

من يرى عثمان (رضى الله عنه) فى المنام حيا، رزقه الله حياء وهيبة، ويكثر حساده.

رؤية على (رضى الله عنه) فى المنام

من يرى على بن أبى طالب (رضى الله عنه) فى المنام حيا، أكرمه الله تعالى بالعلم، ورزقه الشجاعة والزهد.

رؤية الصالحين فى المنام

من يرى بعض الصالحين من الأموات فى المنام وقد صار حيا، فإن المكان الذى رؤى فيه ينال أهله الخصب والفرج والعدل، ويصلح حالهم.

قراءة القرآن فى المنام

خير الكلام هو كلام الله القرآن الكريم، فمن يرى أنه يقرأ إحدى آيات القرآن فإن كانت آية رحمة فهى بشرى بالرحمة والنعمة والأمن والغبطة، وإن كانت آية عقوبة فليحذر من ارتكاب معصية، فإن كان قد ارتكبها فلا بد أن يتركها.

ومن رأى كأنه يقرأ القرآن ظاهرا فإنه يكون مؤديا للأمانات مستقيما على الحق، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لقوله تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٣، ١١٤].

ومن يرى فى منامه كأنه يقرأ فى مصحف نال حكمة وعزا وذكرا وحسن دينه، لأن المصحف حكمة فى التأويل.

ومن يرى فى منامه كأنه اشترى مصحفا انتشر علمه فى الدين والناس، وأفاد خيرا. ومن رأى فى منامه أنه حفظ

القرآن ولم يكن يحفظه نال ملكا، لقوله تعالى ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥] ومن يرى أنه يسمع القرآن فى منامه فإنه يكون محمود العاقبة، ويعيذه الله من كيد الكائدين لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]. ومن يرى فى منامه آية رحمة فإذا وصل إلى آية عذاب عسرت عليه قراءتها أصاب فرجا. ومن يرى أنه يقرأ فى منامه آية عذاب فإذا وصل إلى آية رحمة لم يتهيأ له قراءتها أصابته شدة. ومن يرى فى منامه أنه يختم القرآن كثر خيره وحقق مراده.

ومن يرى فى منامه أنه يقبل المصحف فإنه لا يقصر فى أداء الواجبات.

قراءة سور القرآن الكريم فى المنام

فاتحة الكتاب: فتحت له أبواب الخير وأغلقت عنه أبواب الشر.

البقرة: طال عمره وحسن دينه.

آل عمران: كان مجادلا لأهل الباطل، وزكت نفسه، ورزق خيرا.

النساء: كان ممن يحكم بين الناس، ويورث بعد عمر طويل.

المائدة: علا شأنه وقوى يقينه وحسن ورعه.

الأنعام: كثر رزقه، ورزق الجود.

الأعراف: ينال حظا عظيما من العلم.

الأنفال: يكون كثير الرزق، ويعيش فى عز وشرف.

التوبة: عاش محمودا فى الناس ويموت على التوبة.

يونس: لم يضره كيد ولا سحر، وتحسن عبادته.

هود: يُرزق المال والنسل.

يوسف: يظلم ثم يأتيه الفرج.

الرعد: يسرع إليه الشيب ويكون حافظا للدعوات.

إبراهيم: يكون حسن الدين محمودا عند الله تعالى.

الحجر: كان محمودا عند الله وعند الناس.

النحل: يرزق علما ومالا، وإن كان مريضا شفى.

الإسراء: يأمن الغدر ويكون وجيها عند الله.

الكهف: يطول عمره وينال ما يتمناه.

مريم: ينال الفرج بعد الشدة.

طه: لم يضره سحر ساحر.

الأنبياء: ينال الفرج بعد الشدة، واليسر بعد العسر ويرزق علما وخشوعا.

الحج: يرزق الحج والعمرة.

المؤمنون: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويختم له بالإيمان.

النور: نور الله قلبه وقبره.

الفرقان: يفرق بين الحق والباطل.

الشعراء: يعصمه الله تعالى من الفواحش.

النمل: ينال عزا وشرفا ومالا كثيرا.

القصص: يرزق مالا كثيرا حلالا.

العنكبوت: يكون في أمان الله حتى الموت.

الروم: يهدى الله به قوما ضالين.

لقمان: يرزق الحكمة والموعظة الحسنة.

السجدة: يكون قوى الإيمان من الفائزين عند الله.

الأحزاب: يتبع الحق ويكون من أهل التقى.

سبأ: كان من الزاهدين فى الدنيا.

فاطر: يفتح الله تعالى عليه باب النعم.

يس: يرزق الدين القويم.

الصافات: يرزق الولد الصالح الطائع.

ص: يكثر ماله ويحسن عمله.

الزمر: تحسن عاقبته ويعيش حتى يرى ولد ولده.

غافر: يرزق الرفعة فى الدنيا والآخرة وتجرى الخيرات على يديه.

فصلت: يدعو إلى الحق ويكثر محبوه.

الشورى: يرزق عمراً طويلا.

الزخرف: يرزق الصدق فى القول.

الدخان: يرزق الغنى ويأمن عذاب القبر.

الجاثية: يكون من الزهاد الخاشعين لله تعالى.

الأحقاف: ينال توبة فى آخر عمره.

محمد (ﷺ): يكون حسن السيرة.

الفتح: يكون ممن يشاركون فى إعلاء الدين.

الحجرات: يصل رحمه ويؤلف بين قلوب الناس.
ق: وسع الله عليه رزقه.
الذاريات: ينال كثيرا من الخير.
الطور: يكون ممن يزورون بيت الله الحرام.
النجم: يرزق الأولاد الصالحين.
القمر: يناله سحر ولا يضره بإذن الله.
الرحمن: ينال في الدنيا نعمة، وفي الآخرة رحمة.
الواقعة: يكون سباقا للطاعات والخيرات.
الحديد: يكون محمود الأثر صحيح البدن.
المجادلة: يجادل أهل الباطن قاهرا لهم بالحجج.
الحشر: يهلك الله أعداءه، ويحشره راضيا عنه.
الممتحنة: تناله محنة ويؤجر عليها.
الصف: يموت شهيدا.
الجمعة: يجمع الله له الخيرات في الدنيا والآخرة.
المنافقون: يكون بريئا من النفاق.
التغابن: يموت على الهدى والإيمان.
الطلاق: نزاع بينه وبين زوجته يؤدي إلى الفراق.

التحريم: يكون معصوما من ارتكاب المحارم.

الملك: تكثر أملاكه ويكون فى خير.

القلم: يرزق الفصاحة والكتابة.

الحاقة: يكون على الحق.

المعارج: يكون آمنا منصورا.

نوح: يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر.

الجن: يعصم من شر الجن.

المزمل: يكون من المتهجدين.

المدثر: يكون من الصابرين.

القيامة: يجتنب الحلف فلا يحلف أبدا.

الإنسان: يوفق للسخاء ويرزق الشكر وتطيب حياته.

المرسلات: يوسع الله عليه رزقه.

النبأ: يعظم شأنه وينتشر ذكره.

النازعات: نزعت الهموم من قلبه.

عبس: يكثر من الصدقة والزكاة.

التكوير: تكثر أسفاره ناحية الشرق وتكثر أرباحه.

الانفطار: يكون قريبا من الحكام ويكرم منهم.

المطففين: يرزق الأمانة والوفاء والعدل.

الانشقاق: يكثر نسله وأولاده.

البروج: ينجيه الله من الهموم ويكرمه بأنواع العلوم.

الطارق: يلهمه الله كثرة التسبيح.

الأعلى: تيسرت عليه أموره.

الغاشية: يرتفع قدره وينتشر ذكره وعلمه.

الفجر: يكسى ثوب الهيبة والبهاء.

البلد: يوفق لإطعام وإكرام الأيتام ويرحم الضعفاء.

الشمس: يرزقه الله الذكاء والفهم والفطنة.

الليل: يقيم الليل ويعصم من هتك الستر.

الضحى: يكرم الأيتام والمساكين.

الانشراح: يشرح الله صدره للدين وييسر عليه أموره.

التين: يعجل الله له قضاء حوائجه ويسهل له رزقه.

العلق: يرزق الفصاحة والتواضع.

القدر: يطول عمره ويعلو قدره.

البينة: يهدى الله به قوما ضالين.

الزلزلة: زلزل الله به أقدام أهل الكفر.

العاديات: رزقه الله من النعم وخيراتها.
القارعة: يكرم بالعبادة والتقوى.
التكاثر: يزهد فى جمع المال.
العصر: يكون من الصابرين وينال ربحا بعد خسارة.
الهمزة: يجمع مالا ينفقه فى أعمال البر.
الفيل: يكون منتصرا على أعدائه.
قريش: يطعم المساكين ويكون محبوبا فى الناس.
الماعون: ينتصر على من يخالفه ويعانده.
الكوثر: يكون كثير الخير فى الدنيا والآخرة.
الكافرون: يوفق لجهاد الكفار.
النصر: ينصره الله على أعدائه، وتدل على قرب وفاة صاحبها.
المسد: ينتصر على من ينافقه وينال منه.
الإخلاص: ينال ما يتمناه، ويقل ولده.
الفلق: يدفع الله عنه شر الإنس والجن والهوام والحساد.
الناس: يعصم من البلايا، ويعيذه الله من الشيطان ووسواسه.

رؤية الصلاة فى المنام

رؤية الصلاة فى المنام محمودة دينا ودنيا، وتدل على نيل

رسالة، أو قضاء دين، أو أداء أمانة، أو إقامة فريضة من فرائض الله تعالى، ثم هى على ثلاثة أضرب : فريضة، وسنة، وتطوع، فالفريضة منها : تدل على ما ذكر، وأن صاحبها يرزق الحج ويجتنب الفواحش، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ [العنكبوت : ٤٥].

والسنة : تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره، وظهور اسم حسن له . لقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. كذلك تدل على شفقة صاحبها على خلق الله تعالى، وعلى أنه يكرم عياله، ويحسن إليهم، ويسعى فى أمور أصدقائه . ويكون له عز وشرف.

والتطوع : يقتضى كمال المروءة، وزوال الهموم.

رؤية أوقات الصلاة فى المنام

الفجر: من يرى كأنه يصلى فريضة الفجر فى المنام فإنه يبتدئ أمرا يرجع إلى إصلاح معاشه ومعاش عياله.

الظهر: من يرى كأنه يصلى فريضة الظهر فى يوم صحو

فإنه يتوسط فى أمر يعود عليه بالعز والشرف حسب صفاء ذلك اليوم، فإن كان يوم غيم فإنه يتضمن حمل هموم.

العصر: من يرى كأنه يصلى فريضة العصر فإنه يدل على أن العمل الذى هو فيه لم يبق منه إلا أقله. فإن رأى أنه يصلى الظهر وقت العصر، فإنه يقضى دينه، فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه، فإنه يقضى نصف الدين، أو نصف المهر. لقوله تعالى: ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

المغرب: من يرى كأنه يصلى فريضة المغرب، فإنه يقوم بما يلزمه من أمر عياله.

العشاء: من يرى كأنه يصلى فريضة العشاء، فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم وتسكن إليه نفوسهم.

الجمعة: من يرى كأنه يصلى الجمعة فإنه يسافر سفرا ينال منه خيرا وبرا ورزقا، أو تجتمع له أموره المتفرقة، ويصيب بعد العسر يسرا.

ومن يرى كأنه سلم وخرج من صلاته على تمامها فإنه

يخرج من همومه. ومن يرى كأنه فرغ من الصلاة وخرج من المسجد، فإنه ينال خيرا ورزقا. لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

والسجدة فى المنام دليل على التوبة من ذنب، وكذلك دليل على الفوز بمال، وطول الحياة، والنجاة من الأخطار.

الزكاة والصدقة فى المنام

الزكاة أحد أركان الإسلام وتنقسم إلى زكاة الفطر، وزكاة المال. فمن رأى فى منامه كأنه أدى زكاة الفطر، فإنه يكثر الصلاة والتسبيح، لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥]، ويقضى دينا إن كان عليه، ولا يصيبه فى عامه هذا مرض ولا سقم.

ومن رأى كأنه يؤدى زكاة ماله بشرائطها، فإنه يكسب مالا وثروة. لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩].

أما رؤية الصدقة فى المنام فإنها تختلف باختلاف أحوال

الرائين. فإن رأى عالم كأنه يتصدق فإنه يبذل للناس علمه. فإن رأى تاجر أنه يتصدق كان فى رفقته فى البيع أقوام، وإن رأى صاحب حرفة أنه يتصدق فإنه يعلم غير حرفته، ومن رأى كأنه يطعم مسكينا خرج من همومه وأمن إن كان خائفا.

الصوم والفطر فى المنام

اختلف المعبرون فى تأويلهم الصوم، فقال بعضهم: من رأى أنه فى شهر الصوم، دلت رؤياه على غلاء السعر، وضيق العيش.

وقال بعضهم: إن هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحبها، والخروج من الغموم، والشفاء من الأمراض، وقضاء الديون.

فإن رأى كأنه صام شهر رمضان حتى أفطر، فإن كان فى شك يأتيه البيان، لقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ﴾

[البقرة: ١٨٥]

وقال بعضهم: إن من رأى كأنه يفطر فى شهر رمضان فإنه يصيب الفطرة.

وقال بعضهم: إنه يسافر فى رضا الله تعالى لقوله تعالى:

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤].
ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض هو أو نفل، فإن عليه قضاء نذر، لقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦].

ومن رأى كأنه صام تطوعا لم يمرض تلك السنة، لما روى في الخبر «صوموا تصحوا». ومن رأى كأنه في يوم عيد، فإنه يخرج من الهموم، ويعود إليه السرور واليسر.

رؤية الحج والعمرة في المنام

من رأى كأنه خارج إلى الحج في وقته، فإن كان لم يحج رزق الحج، وإن كان مريضا شفاه الله، وإن كان مديونا قضى دينه، وإن كان خائفا أمن من خوفه، وإن كان معسرا أيسر، وإن كان مسافرا سلم، وإن كان تاجرا ربح، وإن كان ضالا هدى، وإن كان مغموما فرج عنه.

ومن رأى أنه حج أو اعتمر، طال عمره واستقام أمره، فإن رأى كأنه يطوف بالبيت تولى مكانة مرموقة، فإن رأى كأنه يلبي في الحرم فإنه يظفر بعدوه ويأمن من خوفه.

ورؤية الكعبة فى المنام بشارة بخير قدمه، أو نذارة من شر قد هم به. ومن رأى كأنه يشرب من ماء زمزم فإنه يصيبه خير وينال ما يريده من وجه بر، فإن رأى أنه حضر المقام، أو صلى نحوه فإنه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن، ومن رأى كأنه في يوم عرفة، وصل رحمه، ويصالح من ينازعه، وإن كان له غائب رجع إليه فى أحسن حال، فإن الله تعالى جمع بين آدم وحواء فى هذا اليوم وعرفها له.

رؤية الأضحية فى المنام

وأما الأضحية فى المنام فبشارة بالفرج من جميع الهموم، وظهور البركة لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ [الصافات: ١١٢-١١٣] فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملا فإنها تلد ابنا صالحا، وإن كان صاحب الرؤيا مديونا قضى دينه، أو فقيرا أثرى، أو خائفا أمن، أو مغموما فرج عنه.

ومن رأى أنه يقسم فى الناس لحم الأضحية خرج من همومه ونال عزا وشرفا .

وأما رؤية عيد الأضحى فإنه عود سرور ماضى ونجاة من الهلكة، لأن فكاك إسماعيل كان فيه من الذبح .

التوحيد والدعاء والتكبير والحمد والتسبيح والاستغفار والشكر فى المنام

من رأى كأنه يقول : لا إله إلا الله فى المنام، أتاه الفرج من غم هو فيه، وختم له بالشهادة ومن رأى كأنه يكبر الله نال ما تمناه، ورزق الظفر بمن عاداه .

ومن رأى كأنه يستغفر الله تعالى رزق رزقا حلالا ، وولدا صالحا ، لقوله تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح : ١٠]

ومن رأى كأنه يدعو الله فى ظلمة فإنه ينجو من غم لقوله تعالى ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] وحسن الدعاء دليل على حسن الدين ، والقنوت دليل على الطاعة، وكثرة

ذكر الله تعالى دليل على النصر لقوله تعالى ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

ومن رأى كأنه يحمد الله تعالى: نال نورا وهدى فى دينه، وقيل: من رأى كأنه يحمد الله رزق ولدا لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾ [إبراهيم: ٣٩]

ومن رأى كأنه يشكر الله تعالى نال قوة وزيادة نعمة.

الموت والموتى فى المنام

الموت فى الرؤيا ندامة من أمر عظيم، ورؤيا الميت والله أعلم أنك إذا رأيت ميتا فى منامك يعمل شيئا حسنا فإنه يحثك على فعل ذلك، وإذا رأيته يعمل عملا سيئا فإنه ينهاك عن فعله، ويدلك على تركه.

فمن رأى أنه مات ثم عاش، فإنه يذنب ذنبا ثم يتوب، لقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]

ومن رأى كأنه مات من غير مرض ولا هيئة من يموت فإن عمره يطول، ومن رأى كأنه لا يموت فقد دنا أجله، ومن رأى أنه مات ورأى لموته مأتما ومجتمعا وغسلا وكفنا سلمت دنياه وفسد دينه.

ومن رأى في منامه ميتا معروفا مات مرة أخرى وبكوا عليه من غير صياح ولا نياحة، فإنه يتزوج من عقبه إنسان، ويكون البكاء دليل الفرح فيما بينهم.

وقيل: من رأى ميتا مات موتا جديدا، فهو موت إنسان من عقب ذلك الميت وأهل بيته، حتى يصير ذلك الميت كأنه قد مات مرة ثانية.

ومن رأى كأن ابنه مات تخلص من عدوه، وإن رأى كأن ابنته ماتت أيس من الفرج. فإن رأى كأن رجلا قال لرجل إن فلانا مات فجأة، فإنه يصيب المنعي غم مفاجأة.

وقال بعضهم: رؤيا العزب الموت دليل على التزويج، وموت المتزوج دليل على الطلاق، فإن بالموت تقع الفرقة، وكذلك رؤيا أحد الشريكين موته دليل فرقة الشريكين.

وقال بعضهم: إن من رأى كأنه يصاحب ميتا فإنه يسافر

سفرا بعيدا يصيب فيه خيرا كثيرا. ومن رأى كأن ميتا عرفه فأخبره أنه لم يمت دل على صلاح حال الميت في الآخرة، لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

ومن رأى كأن على الميت ثيابا خضرا دل على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة، كما تدل مثل هذه الرؤيا على حسن حال الميت في الآخرة، فكذلك تدل على حسن حال عقبه في الدنيا. فإن رأى كأن الميت ضاحكا، فإنه مغفور له لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨، ٣٩] فإن رأى كأن الميت طلق الوجه ولم يكلمه ولم يمسه فإنه راض عنه لوصول بره إليه بعد موته. فإن رآه كأنه معرض عنه أو منازع له دل ذلك على أنه ارتكب معصية.

ومن رأى كأن الميت أعطاه شيئا من متاع الدنيا، أو طعاما، فهو خير يناله من حيث لا يرجو، ويصيب رزقا شريفا من حيث لا يحتسب.

ومن رأى كأن ميتا سلم عليه دل على حسن حاله عند الله

تعالى. فإن رأى كأنه أخذ بيده فإنه يقع فى يده مال من وجه ميئوس منه، وكذلك من رأى كأنه يقبل ميتا مجهولا. ومن رأى كأن الميت عانقه معانقة مودة طال عمره، وغير ذلك فلا تحمد هذه الرؤيا، والكلام مع الميت يدل على طول العيش.

رؤية السلام فى المنام

من رأى كأنه يصافح عدوا ويعانقه ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الألفة، لأن النبى (ﷺ) قال: «المصافحة تزيد فى المودة».

ومن رأى أن عدوه سلم عليه، فإنه يطلب إليه الصلح.

ومن رأى أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة أصاب المسلَّم عليه من المسلِّم فرحا، وإن كان بينهما عداوة أمن غدره.

ومن رأى كأنه سلم على شيخ لا يعرفه، فإن ذلك أمان من عذاب الله تعالى.

وإن رأى أنه سلم على شيخ يعرفه فإنه يتزوج امرأة حسناء إن كان غير متزوج.

وإن سلم على شاب لا يعرفه، فإنه يسلم من شر أعدائه.

وإن كان بينه وبين رجل تجارة فرأى فى منامه كأنه سلم عليه فرد جوابه، استقامت تلك التجارة بينهما، فإن لم يرد جوابه لم تستقم.

"الرؤيا التى رآها الرسول ﷺ" وتأويلها

حياة البرزخ فى منام الرسول ﷺ

عن سمرة بن جندب -رضى الله عنه- قال: كان رسول الله، مما يكثر أن يقول لأصحابه: "هل رأى أحد منكم من رؤيا؟" قال: فيقص عليه ما شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة: "إنه أتانى الليلة آتيان، وإنهما قالا لى: انطلق، وإنى انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصبح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى. قال: قلتُ لهما: سبحان الله ما هذا؟ قالا لى: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذ آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتى أحد شقى وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه،

وعينه إلى قفاه، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل فى المرة الأولى! قال: قلت: سبحان الله ما هذان؟ قالا لى: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على مثل التنور، فأحسب أنه قال: فإذا فيه لغط، وأصوات قال: فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا. قلت لهما: ما هؤلاء؟ قالا لى: انطلق انطلق. فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول: أحمر مثل الدم، وإذا فى النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر -يفتح- له فاه فيلقمه حجرا، فينطلق يسبح، ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا. قلت لهما: ما هذان؟ قالا لى: انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا مرآى، فإذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها. قال: قلت لهما: ما هذا؟ قالا لى: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها كل نور الربيع، وإذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا أكاد أرى

رأسه طولا فى السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قلت لهما: ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قالا لى: انطلق انطلق، فانطلقنا فانتهينا إلى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قالا لى: ارق فيها، قال: فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب، ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحناه ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم: اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر، وإذا نهر معترض يجرى كأن ماءه المحض -اللبن- فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا فى أحسن صورة قال: قالا لى: هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصرى صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء. قالا لى: هذاك منزلك قلت لهما: بارك الله فيكما فذرانى أدخله؟ قالا: أما الآن فلا، وأنت داخله! قلت لهما: فإنى قد رأيت منذ الليلة عجبا؟ فما هذا الذى رأيت؟ قالا لى: أما إنا سنخبرك: أما الرجل الأول الذى أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذى أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه،

وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم فى مثل بناء التنور فهم الزناة والزوانى. وأما الرجال الذى أتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا. وأما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم. وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فإنه إبراهيمﷺ وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة" قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ "وأولاد المشركين" وأما القوم الذين كان شطر منهم حسنا، وشطر قبيحا فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا، وآخر سيئا تجاوز الله عنهم» [رواه البخارى]

الإسلام والجنة فى منام الرسول (ﷺ)

عن جابر بن عبدالله -رضى الله عنهما- قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فقال: «إنى رأيت فى المنام كأن جبريل عند رأسى، وميكائيل عند رجلى، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلا، فقال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك، إنما مثلك ومثل أمتك، كمثل ملك اتخذ دارا، ثم بنى فيها بيتا، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولا يدعو الناس

إلى طعامه. فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد رسول الله، من أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها». [أخرجه البخارى]

المدينة المنورة فى منام الرسول (ﷺ)

عن أبى موسى -رضى الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه قال: «رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وَهَلى إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هى المدينة يثرب، ورأيت فيها بقرا والله خير، وإذ الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتاناه به يوم بدر»

[البخارى - مسلم]

عائشة فى منام رسول الله ﷺ

عن عائشة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «أريتك فى المنام مرتين: إذا رجل يحملك فى سرقة من حرير يقول: هذه امرأتك، فأكشفها فإذا هى أنت، فأقول إن يكن هذا من عندا الله يمضه». [البخارى - مسلم]

الوباء في رؤيا الرسول ﷺ

عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة، فأولت أن وباء المدينة نقل إليها» [أخرجه البخاري]

النبي ﷺ يرى عيسى عليه السلام والدجال في المنام

عن ابن عمر -رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء، فقلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس، أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبها ابن قطن، وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة» [أخرجه البخاري]

أهل الدين في منام رسول الله ﷺ

عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ

وعليهم قمص، منها ما يبلغ الشدى، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال الدين». [أخرجه البخارى]

قصر لعمر بن الخطاب فى منام الرسول ﷺ

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب القصر. قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا».

قال أبو هريرة: فبكى عمر بن الخطاب، وقال: أعليك - بأبى أنت وأمى يا رسول الله - أغار؟!

اللبن فى منام الرسول ﷺ

عن ابن عمر -رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه، حتى لأرى الرى يخرج فى أظافرى ثم أعطيت عمر» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «العلم» [أخرجه البخارى - مسلم]

الهزيمة والنصر فى منام الرسول ﷺ

عن أبى موسى الأشعرى -رضى الله عنه- أنه قال: قال (ﷺ) «رأيت فى رؤياى أنى هززت سيفا فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين» [البخارى]

السواك فى منام الرسول ﷺ

عن عبدالله بن عمر -رضى الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «أرانى فى المنام أتسوك بسواك، فجذبنى رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لى: كبر فدفعته إلى الأكبر» [متفق عليه]

الكذابان مسيلمة والعنسى فى منام الرسول ﷺ

قال ابن عباس - رضى الله عنهما- ذُكر لى أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فأذن لى فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابان يخرجان» [أخرجه البخارى ومسلم]

ليلة القدر فى منام الرسول ﷺ

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت ليلة القدر، ثم ايقظنى بعض أهلى فنسيتها، فالتمسوها فى العشر الغوابر» [أخرجه مسلم]

رؤية جعفر الطيار فى منام رسول الله ﷺ

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جعفر بن أبى طالب يطير فى الجنة مع الملائكة بجناحين» [أخرجه الحاكم]

مستقبل الأمة الإسلامية فى منام الرسول ﷺ

عن أم حبيبة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ «أريت ما تلقى أمتى من بعدى، وسفك بعضهم دماء بعض، وكان ذلك سابقا من الله، كما سبق من الأمم قبلهم فسألته أن يولينى شفاعة فيهم يوم القيامة، ففعل» [أخرجه ابن المبارك]

الإيمان يذهب إلى الشام فى منام الرسول ﷺ

عن أبى الدرداء -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «بينما أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى،

فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصرى، فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان -حيث تقع الفتن- بالشام» [أخرجه أحمد]

الرميصاء وبلال فى منام الرسول ﷺ

عن جابر بن عبدالله - رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ «رأيتنى دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال» [أخرجه البخارى]

ما رآه الصحابة رضى الله عنهم من الرؤيا

رؤيا ابن عمر (رضى الله عنه)

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: كان الرجل فى حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبى ﷺ فرأيت فى النوم كأن ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار، فإذا هى مطوية كطى البئر، وإذا لها قرنان كقرنى البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار. قال: فلقيهما ملك فقال لى لم تُرع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصه على

رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ «نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل» [أخرجه البخارى] فكان لا يترك صلاة الليل .

لعب الشيطان بالإنسان فى المنام

عن جابر رضى الله عنه قال : أتى النبى ﷺ رجل وهو يخطب فقال : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم البارحة كأن عنقى ضربت ، فسقط رأسى ، فاتبعته ، فأخذته ، ثم أعدته مكانه ، فقال رسول الله إذا لعب الشيطان بأحدكم فى منامه ، فلا يحدثن به الناس . [أخرجه أحمد]

رؤيا عبدالله بن سلام

عن قيس بن عباد قال : كنت جالسا فى مسجد المدينة ، فدخل رجل على وجهه أثر خشوع ، فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين ثم خرج ، وتبعته ، فقلت : إنك حين دخلت المسجد ، قالوا : هذا رجل من أهل الجنة ، قال : والله ما ينبغى لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك ؟ رأيت رؤيا على عهد النبى ﷺ فقصصتها عليه ، ورأيت كأنى فى روضة ، ذكر من سعتها وخضرتها ، وسطها عمود من حديد ، أسفله فى الأرض ، وأعلاه فى السماء ، فى أعلاه عروة ، فقيل لى : ارقه ، قلت : لا أستطيع ، فأتانى منصف (غلام) فرفع

ثيابى من خلفى، فرقيت حتى كنت فى أعلاها، فأخذت بالعروة، فقيل لى. استمسك فاستيقظت، وإنها لفى يدى، فقصصتها على النبى ﷺ فقال: «تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سَلَام» [متفق عليه]

امرأة ترى مصير الشهداء فى المنام

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة، فكان فيما يقول: «هل رأى أحد منكم رؤيا» فإذا رأى الرجل الذى لا يعرفه الرؤيا سأل عنه، فإن أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت فى المنام كأنى خرجت فأدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان وفلان حتى عدت اثنى عشر رجلا، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك، فجئ بهم وعليهم ثياب طلس، تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ، فغمسوا فيه، فأخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر وأتوا بكراسى من ذهب فأقعدوا عليها، وجئ بصفحة من ذهب فيها بسرة، فأكلوا من البسرة ماشاءوا، فما يقلبونها لوجه

من وجه إلا أكلوا من فاكهة ماشاءوا. قالت: وأكلت معهم. فجاء البشير من تلك السرية، فقال: يا رسول الله، كان كذا، وكذا، وأصيب فلان، وفلان، حتى عد اثنى عشر رجلا، فقال: «عليَّ بالمرأة» فقال: «قُصى رؤياك على هذا»

فقال الرجل: هو كما قالت، أصيب فلان، وفلان، ...

[أخرجه أحمد]

رؤيا أحد الصحابة القرآن والحق فى المنام

عن عبيد الله بن عبدالله أن عبدالله بن عباس -رضى الله عنهما- كان يحدث أن رجلا أتى رسول اللهﷺ فقال: إنى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها. فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل، فقال أبو بكر: يا رسول الله بأبى أنت والله لتدعنى فأعبرها؟ فقال النبىﷺ «اعبرها» قال أما الظلة فالإسلام، وأما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطفُ، فالمستكثر من القرآن والمستقل.

وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به. فأخبرنى يا رسول الله بأبى أنت أصبت أم أخطأت؟ قال النبى ﷺ: «أصبت بعضا وأخطأت بعضا» قال: فوالله يا رسول الله لتحدثنى بالذى أخطأت؟ قال: «لا تقسم» [متفق عليه]

رؤيا عمل عثمان بن مظعون فى المنام

عن خارجة بن زيد عن أم العلاء الأنصارية قالت: طار لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين. فاشتكى فمرّضناه حتى توفى، ثم جعلناه فى أثوابه، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتى عليك لقد أكرمك الله. قال: «وما يدريك؟» قلت: لا أدرى والله. قال: «أما هو فقد جاءه اليقين إنى لأرجو له الخير من الله، والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم» قالت أم العلاء: فوالله لا أذكى أحدا بعده. قالت. ورأيت لعثمان فى النوم عينا تجرى، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «ذاك عمله يجرى له» [أخرجه البخارى]

الرسول يصدق رؤيا خزيمة

عن خـزيمة بن ثابت رضى الله عنه أنه رأى فيمـا يرى النائم، أنه سجد على جبهة النبىﷺ فأخبره، فاضطجع له، وقال: «صَدَّق رؤياك» [أخرجه الطبرانى]

وبعد فقد صدق الله وصدق رسوله وصدقت الرؤيا كما أخبر الله ورسوله

اللهم انفع بهذا الكتاب كل من قرأه واجعله من العلم الذى ينتفع به وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(تم الكتاب بحمد الله)

فهرس الكتاب